

المجلس 1 من شرح)العقيدة الواسطية) | برنامج مهمات العلم

0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما - 00:00:00

ما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث - 00:00:24

سمعتهم منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون - 00:00:44

يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم - 00:01:04

باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الاول في شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في سنته العاشرة اربعين واربع مئة - 00:01:24

والف وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة. المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية. لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية النميري رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا - 00:01:54

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين امين وباسنادكم حفظكم الله تعالى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال في العقيدة الواسطية بسم الله - 00:02:26

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:02:46

وعلى اله وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والايامن بالقدر خيره وشره. ابدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم تلة ثم تنى - 00:03:06

ثم ثلث بالشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة وقرن ذكره صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام عليه وعلى اله. وهؤلاء الارض من اداب التصنيف اتفاقا. فمن صنف كتابا استحبه له ان يستفتح بهن. ثم - 00:03:36

يبين اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة ذكر ما يجمع اصوله وينظم فصوله. بذكر ما يجمع اصوله وينظم فصوله. وهو اركان الايمان الستة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر - 00:04:06

والقدر خيره وشره. و اشار الى الركن الخامس منها وهو الايمان باليوم الاخر بقوله البعث بعد الموت لامرين احدهما ان البعث اول مشاهد اليوم الاخر ان البعث اول مشاهد اليوم الاخر - 00:04:36

والاخر انه اعظم مسائله التي انكرها المشركون انه اعظم مسائله التي انكرها والاعتقاد الصحيح الموافق للحق هو ما جاء به الشرع

واهله هم المتبعون للسنة. والاعتقاد الصحيح الموافق للحق هو ما جاء في الشرع - [00:05:00](#)

اهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها. ولذلك سماوا اهل السنة والجماعة فمن خالف السنة وفارق الجماعة فليس منهم. واختصوا بانهم الفرقة واختصوا بانهم الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. وهذه الرسالة هي في بيان - [00:05:28](#)

المستمد من القرآن والسنة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه - [00:05:58](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. شرع المصنف رحمه الله يفصل مجمل الاعتقاد المتعلق باصول الايمان واركانه. مبتدأ بركن الايمان بالله. فذكر ان من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - [00:06:23](#)

وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو مبني على اصلين المذكورين في كلام مصنف وهو مبني على اصلين المذكورين في كلام المصنف. فالاصل الاول النفي وحقيقته نفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. نفي - [00:06:53](#)

ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. ودليله القرآني قوله تعالى ليس كمثله شيء. ودليله القرآني قوله تعالى ليس كمثله شيء. وهذا الاصل له شرطان - [00:07:23](#)

احدهما السلامة من التحريف. السلامة من التحريف وهو تغيير مبنى خطاب شرعي او معناه تغيير مبنى خطاب الشرع او معناه والمبنى هو اللفظ. والمبنى هو اللفظ. والشرط الثاني السلامة من التعطيل - [00:07:45](#)

السلامة من التعطيل. وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات. وهو انكار ما لله من الاسماء والصفات. والاصل الثاني الاثبات وحقيقته اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

ودليله القرآني قوله تعالى وهو السميع البصير. وهو السميع البصير وهذا الاصل له شرطان. احدهما السلامة من التكييف. السلامة من التكييف وهو تعيين كنه الصفة الالهية. وهو تعيين كنه الصفة الالهية - [00:08:40](#)

وكنه الشيء حقيقته وكنه الشيء حقيقته. والآخر سلامته والآخر السلامة من التمثيل السلامة من التمثيل. وهو تعيين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها. تعيين الصفة الالهية بذكر مماثل لها. وجمع بين التحريف والتعطيل - [00:09:10](#)

من التكييف والتمثيل للمناسبة بينهم. وجمع بين التحريف والتعطيل وبين التكييف والتمثيل للمناسبة بينهما. فان التحريف يفضي الى التعطيل. اي يؤدي اليه فان التحريف يفضي الى التعطيل والتكييف يفضي الى التمثيل. والتكييف يفضي الى التمثيل - [00:09:42](#)

وهذان الاصنان كما تقدمتا مجموعان في الاية المذكورة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على ما تقدم بيانه من اشتغالها على النفي والاثبات. وعمدة هذا الباب نفيًا واثباتًا النقل المحض من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وعمدة هذا الباب اثبات - [00:10:17](#)

ونفيًا النقل المحض من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويشار الى الاصل الاول وهو النفي. في كلام المتكلمين في الاعتقاد بقولهم تنزيه الله عما لا يليق ويشار الى الاصل الاول وهو النفي في كتب المتكلمين في الاعتقاد بقولهم تنزيه الله عن - [00:10:47](#)

ما لا يليق ويشار الى الاصل الثاني وهو الاثبات في كلامهم بقولهم اثبات الكمالات لله بقولهم اثبات الكمالات لله. وهذان الاصلان المذكوران موجودان في خطاب الشرع معنى وان فقد منه لفظًا. وهذان الاصلان المذكوران موجودان في خطاب الشرع لفظ معنى - [00:11:16](#)

ان فقد فيه لفظًا فانت لا تجد عند تقرير هذا الباب في خطاب الشرع ذكر النفي او الاثبات. لكن لكنك لتجد معناها فانه في الشرع سمي النفي تسبيحا وتقديسا - [00:11:46](#)

سمي النفي تسبيحا وتقديسا وسمي الاثبات تحميذا. وسمي الاثبات تحميذا. وجرى في لسان المتكلمين في باب اعتقاد ذكر النفي والاثبات وجرى في لسان المتكلمين في الاعتقاد ذكر النفي والاثبات. لما فيه من - [00:12:08](#)

احقاق الحق وابطال الباطل. لما فيه من احقاق الحق وابطال الباطل. من مجادلة المخالفين فينا بلسانهم من مجادلة المخالفين

بلسانهم. فاستعمال النفي والاثبات في بيان اصول هذا الباب اوفى في بيان المعنى عند منازعة المخالفين من الفزع الى الالفاظ -

[00:12:32](#)

المعبر عنها في خطاب الشرع. وتلك الالفاظ المعبر عنها في خطاب الشرع هي انفع في تقرير العقائد اذ الصحيحة. فمن اراد ان يقرر العقيدة الصحيحة ولا سيما في خطاب العوام وجمهور الناس فانه - [00:13:02](#)

يعرفهم بما جاء في خطاب الشرع من تسبيح الله وتقديسه وتحميده. ولا حاجة لهم الى اسم النفي والاثبات وانما يحتاج الى هذين الاسمين النفي والاثبات في تقرير العقائد عند الرد على - [00:13:22](#)

المخالفين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفوا له - [00:13:42](#)

ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قبلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى - [00:14:05](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيما - [00:14:25](#)

وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تقدم ان باب - [00:14:45](#)

الصفات عند اهل السنة والجماعة مبني على اصلين سبق ذكرهما في كلام المصنف هما النفي والاثبات ونشأ من اعمال هذين الاصلين خمس قواعد كبار من قواعد في هذا الباب. القاعدة الاولى ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه. ان اهل - [00:15:05](#)

السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه. والقاعدة الثانية انهم لا يحرفون الكلم عن مواضعه انهم لا يحركون الكلمة عن مواضعه. والقاعدة الثالثة انهم لا يلحدون في اسماء الله واياته انهم لا يلحدون في اسماء الله واياته. والاحاد فيهما - [00:15:35](#)

بهما عما يجب فيهما. والاحاد فيهما الميل فيهما الميل بهما عما يجب قيهما والقاعدة الرابعة انهم لا يكيفون صفات الله انهم لا يكيفون صفات لا يكيفون صفات لا والقاعدة الخامسة انهم لا يمثلون صفاته بصفات خلقه. انهم لا يمثلون صفات - [00:16:05](#)

بصفات خلقه. وموجب القول بهذه القواعد الخمس عند اهل السنة امران. وموجب القول عند اهل السنة بهذه القواعد الخمس امران احدهما ان الله لا سمي له. ولا كفؤ له ولا ند له ان الله لا سمي له ولا كفؤ له ولا يقاس باحد من خلقه سبحانه - [00:16:36](#)

والاخر ان رسله صادقون مصدقون ان رسله صادقون مصدقون. فخيرهم صحيح فخيرهم صحيح. وطريق الرسل الذي جاءوا به هو اثبات الاسماء والصفات لله وطريق الرسل الذي جاءوا به هو اثبات الاسماء والصفات لله. مع تنزيه الله عما لا يليق - [00:17:07](#)

مع تنزيه الله عما لا يليق ونفي النقائص والافات عنه. ونفي النقائص افا تي عنه. ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والرسل. ولا عدول لاهل السنة والجماعة طريق الانبياء والرسل لانه الصراط المستقيم لانه الصراط المستقيم. والقول عند -

[00:17:37](#)

اهل السنة في باب الصفات تبع للقول في الذات الالهية. والقول عند اهل السنة في باب التبع للقول في الذات الالهية فانهم يثبتون وجود الله سبحانه وتعالى. فانهم يثبتون وجود الله سبحانه وتعالى - [00:18:07](#)

الا ويمتنعون عن القطع بكيفية ذاته. ويمتنعون عن القطع بكيفية ذاتهم وكذلك يقولون في صفاته سبحانه فيثبتون وجودها فيثبتون وجودها مع الامتناع عن ذكر كفيياتها. مع الامتناع عن ذكر كفيياتها - [00:18:32](#)

فكما ان اثبات الذات وجود يكون اثبات الصفات اثبات وجود. فكما ان اثبات الذات فكما ان اثبات الذات وجود يكون اثبات الصفات اثبات وجود ولا يكيفون صفاته كما لا يكيفون ذاته. ولا يكيفون صفاته كما لا يكيفون - [00:19:04](#)

اي لا يثبتون للصفات كيفية كما انهم لا يثبتون للذات كيفية. كما انهم لا يثبتون للذات كفييته. وهذا معنى قولهم القول في الصفات تبع للقول في الذات. وهذا معنى قولهم القول في الصفات - [00:19:36](#)

تبع للقول في الذات. وتارة يقولون القول في الصفات فرع عن القول في الذات. وتارة يقولون هنا القول في الصفات فرع عن القول بالذات. يريدون ان اثبات الصفات اثبات وجود - [00:20:00](#)

دون كيفية يريدون ان اثبات الصفات اثبات وجود دون كيفية كما ان اثبات الذات اثبات وجود دون كيفية. كما ان اثبات الذات اثبات وجود دون كيفية يعلمونها وهذه القاعدة قاعدة شريفة عتيقة في كلام اهل السنة والجماعة. ذكرها منهم - [00:20:20](#)

حمد الخطاب وابو بكر الخطيب وقوام السنة الاصبهاني. ثم شهرت في كلام جماعة من المتأخرين المتوسعين في الكلام في هذا الباب. وذكر المصنف في جملة كلامه هنا قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات. فقال - [00:20:50](#) وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات وهذه القاعدة تحتل معنيين. وهذه القاعدة تحتل معنيين. احدهما ان يكون النفي والاثبات ان يكون النفي والاثبات موجودين في جميع الاسماء والصفات ان يكون النفي والاثبات موجودين - [00:21:17](#)

في جميع الاسماء والصفات. فيكون في الاسماء نفي واثبات ويكون في الصفات نفي واثبات. فيكون في الاسماء نفي واثبات ويكون في الصفات نفي واثبات. والآخر ان يكون النفي والاثبات موجودين في مجموع الاسماء والصفات - [00:21:47](#)

ان يكون النفي والاثبات موجودين في مجموع الاسماء والصفات فيكون في الصفات نفي واثبات. ويكون في الاسماء اثبات فقط. فيكون في الصفات نفي واثبات ويكون في الاسماء اثبات فقط والثاني في كلام المتأخرين اشهر - [00:22:16](#)

والاول في معنى كلامه اظهر. والثاني في كلام المتأخرين اشهر والاول في معنى كلامه اظهر. فان كلامه يفيد تعلق النفي والاثبات بالاسماء والصفات فان كلامه يفيد تعلق النفي والاثبات بالاسماء والصفات. على حد سواء على حد سواء - [00:22:48](#)

فيكون في كل منهما نفي واثبات. فيكون في كل منهما نفي واثبات. وبيانه ان الاسماء بهذا الاعتبار نوعان. وبيانه ان الاسماء الالهية بهذا الاعتبار نوعان. احدهما الاسماء المثبتة. مثل الله والرحمن. الاسماء المثبتة مثل الله - [00:23:17](#)

والرحمة والآخر الاسماء النافية. والآخر الاسماء النافية. مثل السلام والقدوس مثل السلام والقدوس والمراد بنفي الاسماء كونه في المعنى دون اللفظ. والمراد بنفي الاسماء كونه في المعنى دون اللفظ فالاسمان المذكوران السلام والقدوس يدلان على نفي. فالاسمان

المذكوران - [00:23:47](#)

السلام والقدوس يدلان على نفي. ولا يقع النفي في الاسماء في سورة المبني اي الكلام ولا يقع النفي في الاسماء في صورة المبني اي اللفظ والكلام وتكون الصفات الالهية ايضا بهذا الاعتبار نوعان. وتكون الصفات الالهية بهذا الاعتبار ايضا - [00:24:22](#)

نوعان احدهما الصفات المثبتة. الصفات المثبتة. مثل الرحمة والعلم مثل الرحمة والعلم. والآخر الصفات المنفية. الصفات المنفية. مثل الظلم هو النوم مثل الظلم والنوم ويكون النفي والاثبات في الصفات موجودا في المبني والمعنى. ويكون النفي والاثبات في الصفات موجودا في المبني والمعنى. وهذا هو الفرق بين النفي والاثبات في الاسماء وبين النفي والاثبات في الصفات. فالنفي في

الاسماء يكون متعلقا بالمعنى فقط. فالنفي بالاسماء يكون متعلقا فقط. واما في الصفات فيكون في المبني والمعنى جميعا. فيكون - [00:24:52](#)

[00:25:31](#)

في المبني والمعنى جميعا والنفي المذكور في هذا الباب ليس كامالا في نفسه والنفي المذكور في هذا الباب ليس كامالا في نفسه والمراد شرعا اثبات الكمال المقابل له. والمراد شرعا اثبات الكمال المقابل له - [00:26:03](#)

فاذا قيل ان من الصفات الالهية نفي الظلم فالمراد اثبات ايش؟ العدل اذا قيل ان من الصفات الالهية نفي النوم فالمراد اثبات الحياة الكاملة لله سبحانه وتعالى واضح هذا الكلام؟ القاعدة هذي فيها اشكال ولذلك شيخنا ابن عثيمين رحمه الله له قولان فيها قول على

المشهور - [00:26:28](#)

وقول على المحرم. والقول على المحرم هو قوله الاخير في شرح الواسطية الاخير. وليس منشورا فيما اعلى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث - [00:27:00](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا

هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات - [00:27:21](#)

وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء ان من علمه الا بما شاء. وسع

كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما. وهو العلي العظيم - [00:27:41](#)

ولا يكره ولا يثقله ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقوله سبحانه على

الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله - [00:28:01](#)

وهو العليم الحكيم وقوله العليم الخبير وقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في - [00:28:25](#)

للبر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس على رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله

وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - [00:28:45](#)

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثل شيء وهو

السميع البصير. وقوله عما يعيق به ان الله كان سميعا بصيرا. وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما - [00:29:05](#)

شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعد من بعد ما جاءتهم البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من

كفر ولو شاء الله - [00:29:35](#)

اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره لام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما

يصعد في السماء احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما - [00:29:55](#)

وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله

يحب المتقين. وقوله ان الله يحب ويحب المتطهرين. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله - [00:30:25](#)

الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقال تعالى انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم.

والله غفور رحيم. وقوله قال رضي الله عنه ورضوا عنه وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة - [00:30:55](#)

علما وقوله وكان بالمؤمنين رحيما. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله وهو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم

الراحمين. وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله -

[00:31:25](#)

وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقوله فلما اسفنا انتقمنا منهم فاغرقتناهم ولكن كره الله بعثهم فثبطهم. وقوله كبر مقتا عند الله ان

تقولوا ما لا اتفعلون وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - [00:31:55](#)

وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم بعض آيات ربك لا ينفع نفس الايمانها. وقوله كلا اذا

دكت الارض دكا دكا - [00:32:25](#)

جاء ربك والملك صفا صفا وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقوله كل

شيء هالك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم - [00:32:46](#)

اعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري

باعيننا جزاء لمن كان كفرا وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني وقوله - [00:33:16](#)

التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. وقوله الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله انني معكم اسمع

واري وقوله ام يحسبون ان انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون. وقوله الم يعلم بان الله يرى - [00:33:46](#)

وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد

المحال. وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله ومكر مكرنا ومكرا وهم لا

يشعرون - [00:34:16](#)

وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة - [00:34:46](#)

وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقوله اعبدوه واصطبر لعبادته هل تعلم له سميعا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:35:06](#)
يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا.
وقوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان - [00:35:36](#)

على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك وفي الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله ما اتخذ الله من ولد وما - [00:36:06](#)

كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحان الله ايصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون.
وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما - [00:36:26](#)
ما بطن والائم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى - [00:36:56](#)

اني وتوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ويرفعه وقوله البلوغ الاسباب. وقوله يا ما نبني صرحا لعل ابليغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا. وقوله امنتم - [00:37:16](#)
من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى - [00:37:46](#)

العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنت والله بما تعملون بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو ساد - [00:38:06](#)
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا
وقوله انني معكما اسمع وارى - [00:38:26](#)

وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا. وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:38:46](#)
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال قوله وناديناه بالجانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله واذ نادى ربك موسى ان اتت القوم الظالمين -

[00:39:16](#)

وقوله وناديناهما ربهما الم انهكما عن تلك الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اي ن شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى يناديهم فيقول ماذا اجبتم للمرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فأجده حتى -

[00:39:46](#)

ايسمع كلام الله وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما قالوا وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون وقوله وائل ما اوحى اليك - [00:40:16](#)

من كتاب ربك لا ابدل لكدماته. وقوله ان هذا القرآن اقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلناه هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله. وقوله واذ بدل - [00:40:36](#)

اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثرهم لا يعلمون ولا الزلم هو روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد - [00:41:06](#)

نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي عربي مبين. وقوله وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقوله على الارائك ينظرون. وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله لهم - [00:41:26](#)

ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالب الهدى منه تبين له طريق الحق لما قرر المصنف رحمه الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - [00:41:56](#)

ذكر جملة مستكثرة من الايات القرآنية والاحاديث النبوية المندرجة في تلك القاعدة. وموجب اقتضاه على الاية والاحاديث ما تقدم ذكره. من ان عمدة هذا هو النقل المحض. من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فان اسماء الله وصفاته - [00:42:22](#) غيب محجوب عنا لا نطلع عليه الا بوحى مما جاء في كلامه سبحانه او في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم واستغنى المصنف بسياق الايات والاحاديث عن تفاصيل ما فيها - [00:42:52](#)

من الاسماء والصفات. لظهور دلالاتها وفق اللسان العربي. فمن القى سمعه الى تلك الايات والاحاديث وهو يعرف لسان العرب وعى ما في تلك الايات والاحاديث من اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته. فالاسم تارة يعرف بالتصريح. فالاسم يعرف تارة - [00:43:12](#) بالتصريح وتعرف الصفة تارة بالتصريح وتعرف تارة بالاسم والفعل الدال عليه. فالاسم يعرف بالتصريح. والصفة تعرف تارة بالتصريح وتارة تعرف بالاسم والفعل الدالين عليها فالاسماء الالهية يأتي ذكرها مصرحة يأتي ذكرها مصرحا به في الايات والاحاديث. وتكون الصفات - [00:43:42](#)

تارة كذلك فيصرح بها. وتارة يذكر اسم الهي او فعل الهي يدل على صفة لله سبحانه وتعالى. فالاسماء الالهية تدل على الصفات الالهية. فالاسماء الالهية تدل على الصفات الالهية فكل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى فيه صفة او اكثر. فكل اسم من اسماء - [00:44:18](#) الله سبحانه وتعالى فيه صفة او اكثر وسيأتي بيانه. وعدة الادلة القرآنية مئة واحد عشر. وعدة ادلة قرآنية مئة واحد عشر. وعدة الادلة الحديثية ستة عشر. وستأتي ان شاء الله - [00:44:48](#)

تعالى وهي باعتبار دلالتها على الاسماء والصفات ثلاثة اقسام. وهي باعتبار دلالتها على الاسماء والصفات ثلاثة اقسام. القسم الاول ما دل على الاسماء والصفات معا. ما دل على الاسماء والصفات - [00:45:08](#)

عن بذكر اسم الهي يتضمن صفة الهية او اكثر. بذكر اسم الهي يتضمن الهية او اكثر. والقسم الثاني ما دل على صفات مضمنة الاسماء الالهية المذكورة ما دل على صفات مضمنة الاسماء الالهية المذكورة. لكن يذكرها بادلة - [00:45:28](#)

مستقلة لكن يذكرها بادلة مستقلة كصفة الرحمة كصفة الرحمة فانها وان استنبطت من اسم الرحيم كما في القسم الاول فانها وان استنبطت من اسم الرحيم كما اسمي الاول فقد ذكر المصنف ادلة مستقلة لها. فقد ذكر المصنف ادلة مستقلة لها كقوله - [00:45:58](#)

تعالى كتب ريكم على نفسه الرحمة. والقسم الثالث ما يدل على صفات لم تدرج في المذكورة ما يدل على صفات لم تدرج في الاسماء المذكورة. فجاء المصنف بادلة الا تشتمل على صفات زائدة على صفات الاسماء. فجاء المصنف بادلة مستقلة تدل على صفات - [00:46:29](#)

زائدة عن صفات الاسماء والاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان. والاسماء الالهية باعتبار الازافة والافراد باعتبار الافراد والازافة نوعان. احدهما الاسماء المفردة. الاسماء المفردة مثل الله والرحمن والآخر الاسماء الازافية. الاسماء الازافية. مثل - [00:46:59](#)

ارحم الراحمين مثل ارحم الراحمين وذو القوة وذو القوة وقد ذكر هذا النوع قوام السنة الاصبهاني في كتاب الحجة. وقد ذكر هذا النوع قوام السنة في كتاب الحجة وابن تيمية في الفتاوى المصرية. وابن تيمية في الفتاوى المصرية. وشيخنا ابن باز في بعض - [00:47:39](#)

اجوبته وشيخنا ابن باز في بعض اجوبته. ونقل ابن تيمية اجماع المسلمين على دعاء الله بها نقل ابن تيمية اجماع المسلمين على دعاء الله بها وزاد ابن القيم في - [00:48:08](#)

بدائع الفوائد والشفاء العليل نوعا ثالثا وزاد ابن القيم في - [00:48:08](#) بدائع الفوائد والشفاء العليل وهو الاسماء الالهية المزدوجة. الاسماء الالهية المزدوجة وهي الاسماء المتقابلة التي تكون

بمنزلة اسم واحد. وهي الاسماء المتقابلة التي تكون بمنزلة اسم واحد فلا يفصل احد المتقابلين عن الاخر عند ذكر الاسم. فلا يفصل احد المتقابلين عن الاخر - [00:48:34](#)

عند ذكر الاسم كلقابض والباسل. كلقابض والباسط. والنافع والضار النافع والضار والمانع والمعطي والمانع والمعطي. فهذه الاسماء المزدوجة يكون الواحد منهما من اثنين لا يفصلان. فيسمى الله القابض الباسط ولا يسمى قابضا على الافراد ولا باسطا على الافراد - [00:49:11](#)

ويقال مثل هذا في سائر ما ذكر من الاسماء المزدوجة المتقابلة. ولم يثبت من هذا النوع سوى اسم القابض الباسط. ولم يثبت من هذا النوع سوى اسم القابض الباسط فثبت هذا من حديث انس رضي الله عنه عند اصحاب السنن الا النسائي فثبت - [00:49:49](#)
هذا من حديث انس رضي الله عنه من عند اصحاب السنن الا النسائي واسناده صحيح وعدة الاسماء الالهية الواردة في الايات القرآنية المذكورة عند المصنف اثنان وثلاثون اسما الالهية الواردة في الايات القرآنية المذكورة عند المصنف اثنان وثلاثون اسما - [00:50:19](#)

قل الله الاول الله. قال الله تعالى قل هو الله احد وقال الله لا اله الا هو الى غير ذلك من الايات. والثاني الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد - [00:50:48](#)

ولم يأتي معرفا بالف القرآن وصح في السنة. ولم يأت معرفا بالف القرآن وصح في السنة. والثالث الصمت قال الله تعالى الله الصمد والصمد هو السيد الكامل المقصود في الحوائج. والصمد هو السيد الكامل المقصود بالحوائج. والرابع - [00:51:09](#)
الخامس الحي والقيوم. قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم. وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت. ومعنى القيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره هو القائم على نفسه القائم على غيره. والسادس والسابع العلي والعظيم. قال الله تعالى - [00:51:35](#)
وهو العلي العظيم وهو العلي العظيم والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر الاول والآخر والظاهر والباطن. الاول والآخر والظاهر والباطن. قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها ان الاول - [00:52:05](#)
هو الذي ليس قبله شيء. وان الاخر هو الذي ليس بعده شيء. وان الظاهر هو الذي ليس فوقه شيء. وان الباطن هو الذي ليس دونه شيء. رواه مسلم من حديث ابي هريرة واغنى تفسيره صلى الله عليه وسلم عن ابتغاء تفسير غيره ذكره ابن - [00:52:35](#)
للطبري وغيره. والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر العليم والحكيم والخبير. العليم والحكيم والخبير. قال الله تعالى وهو العليم الحكيم وقال العليم الخبير. والاسم الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر الرزاق - [00:53:05](#)

وذو القوة والمتين. الرزاق وذو القوة والمتين. قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو ذو القوة المتين وذو القوة صاحبها والمتين شديد القوة وذو القوة صاحبها والمتين شديد القوة. وهذا الاسم ذو القوة يقال فيه انه اسم مفرد او اضافي - [00:53:31](#)
يقال فيه انه اسم اضافي. والثامن عشر والتاسع عشر ولا اعلم احدا في الاسماء الاضافية والناس محتاجون اليها. ولا سيما مع الاجماع الذي نقله ابن تيمية في دعاء الله سبحانه - [00:54:04](#)

وتعالى بها فهي حقيقة بتبعها في القرآن والسنة وبيان معانيها. والثاني عشر والثامن عشر والتاسع عشر السميع والبصير. قال الله تعالى وهو السميع البصير. وقال ان الله كان سميعا بصيرا. والاسم العشرون والحادي والعشرون. والثاني والعشرون الغفور الرحيم والرحمن - [00:54:24](#)

قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والثالث والعشرون الرب. قال الله تعالى آآ وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة. ولم يأت هذا الاسم في - [00:54:54](#)

قرآني معرفا بال ولم يأت هذا الاسم في القرآن معرفا بال وثبت في السنة. وثبت في السنة والرابع والعشرون والخامس والعشرون العفو والقدير العفو والقدير. قال الله تعالى فان الله كان عفوا قديقا. والسادس والعشرون ارحم الراحمين - [00:55:18](#)
قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين. والسابع والعشرون شديد المحال. قال تعالى وهو شديد ظلم حال وهو شديد المحال والمحال المغالبة بمكر وكيد. والمحال المغالبة بمكر وكيد والثامن والعشرون خير الماكرين. قال الله تعالى والله خير الماكرين. والاسم -

التاسع والعشرون والثلاثون ذو الجلال وذو الاكرام. ذو الجلال وذو الاكرام. قال الله تعالى اسم ربك ذي الجلال والاکرام. تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. والاسم الحادي والثلاثون الثاني والثلاثون عالم الغيب وعالم الشهادة. عالم الغيب وعالم الشهادة. قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة - [00:56:18](#)

عالم الغيب والشهادة. والاسماء السبعة الاخيرة هي من الاسماء الالهية المضافة. هي من الاسماء الالهية المضافة. والاسماء المذكورة تتضمن اربعا وثلاثين صفة الهية والاسماء المذكورة تتضمن اربعا وثلاثين صفة الهية والاحدية - [00:56:48](#)
والصمدية والحياة والقيومية والعلو والعظمة والاولوية اخرية والظهور والبطون والعلم والحكم والحكمة والخبر والخبرة والرزق بفتح الراء وكسرها. والرزق بفتح الراء وكسرها والقوة والمتانة والسمع والبصر والبصر والبصيرة والمغفرة رحمة والربوبية والعفو والقدرة والتقدير والتقدير والمحن - [00:57:18](#)

والمكر والجلال والكرم والجلال والكرم وهذه الصفات الاربعة والثلاثون مجتذبة من الاسماء الالهية المتقدمة. مجتذبة من الاسماء الالهية المتقدمة. فاسم السميع يدل على صفة السمع وقد تقدم ان كل اسم الهي فانه يدل على صفة الهية او اكثر - [00:58:08](#)
يدل الاسم على صفة وتارة يدل على صفتين وتارة يدل على ثلاث صفات فمثلا اسم الله يدل على صفة واحدة هي اللوهية واسم الحكيم يدل على صفتين الهييتين هما الحكمة والحكم واسم البصيرة - [00:58:48](#)
يدل على ثلاث صفات الهية هي البصر والبسط والبصيرة هي البصر والبصر والبصيرة. فمتى ساعد الوضع اللغوي على الدلالة على صفة ولم ياباه النقل الشرعي فطريقه الاثبات. فطريقه الاثبات. وهذا يبين شدة الحاجة الى معرفة - [00:59:22](#)

اللسان العربي. فان من الصفات الالهية ما يكون ثابتا به الوضع العربي تبعا للدليل ثم لا تجدوا ذكره. وتجد من يزيد صفة الهية من اسم ولا يساعد عليها الوضع اللغوي. فمثلا ما سبق ذكره من ان اسم البصير فيه ثلاث صفات يدل عليه الوضع - [00:59:52](#)
لغوي للباء والصاد والراء. من من ان اسم البصير. الواقع اسم فاعل يدل على البصر والبصر والبصيرة. فاللسان العربي يدل على مضمّن هذا الاسم من الصفات ولو لم يأتي ذكرها مصرحا بها على حدة. فانه قد تأتي الصفة الالهية مذكورة في القرآن - [01:00:22](#)
ثم لا تجد لها ذكرا لا في اية ولا في حديث ولا في كلام السلف استغناء بوضوح ذلك في اللسان العربي فمثلا صفة المتانة يقطع اهل السنة والجماعة انها صفة لله - [01:00:52](#)

او لا؟ ما الجواب؟ نعم ما الدليل؟ اسم المتين احسنت الدليل اسم المتين. الله سبحانه وتعالى من اسمائه المتين. والصفة التي في المتين هي المتانة فعلى قواعد اهل السنة هذا مقطوع به. ولكن لقلّة فهم دلائل الشرع في هذا الباب وضعف اللسان العربي - [01:01:10](#)

صار من اذا ذكرت صفة المتانة يقول اين الدليل؟ وهذا الدليل في القرآن الكريم. وتارة وقع في لسان بعض المتأخرين زيادة صفة وليست كذلك. فمثلا صفة الاحكام لا تستفاد من اسم الحكيم. وان كانت من صفات الله. فاسم الحكيم يدل على صفتين فقط هما الحكم - [01:01:33](#)

الحكمة لماذا لم يدل على صفة الاحكام طيب؟ من اين جئت للانسان العربي ما ما يقبل؟ لا يكون لسانك انت انت لسانك عربي بس لا يحتاج ضبط قواعد العربية لاننا ضيعنا اللسان العربي. باقي لنا بالصورة. والجواب ان اللسان العربي يأبى ياأبى. لان الاحكام - [01:02:00](#)

اصل فعله رباعي وهو احكم واما الحكيم فاصل فعله ثلاثي وهو حكم فيكون منه الحكمة ويكون منه الحكم ترى المصنف رحمه الله ادلة مستقلة لتسع صفات من هذه الصفات المذكورة. زيادة - [01:02:20](#)
على استنباطها من الاسماء وهي اللوهية والعلم والسمع والرحمة والحكم والحكمة والتقدير والمكر والعلو. فاثبتتها بطريق الاسماء واثبتتها ايضا بادلة مستقلة تشتمل على تلك الصفة. وذكر المصنف كما تقدم آيات تدل على - [01:02:44](#)
صفات الهية زائدة عن الصفات المذكورة في اسماء الله سبحانه وتعالى. ومنها ما هو مثبت ومنها ما هو منفي. فان صفات الله باعتبار

النفي والاثبات نوعان. فان صفات الله باعتبار - [01:03:14](#)

النفي والاثبات نوعان احدهما صفات مثبتة كالرحمة والعلم صفات مثبتة كالرحمة والعلم. والآخر صفات منفية. صفات منفية كنفى

الظلم والنوم كنفى الظلم والنوم. ويسمى الاول الصفات الثبوتية ويسمى الاول الصفات الثبوتية - [01:03:34](#)

ويسمى الثاني الصفات السلبية. ويسمى الثاني الصفات السلبية. وهذه الصفات الالهية المثبتة الواردة في الايات غير تلك الصفات

الالهية الواردة في الاسماء المتقدمة وعدتها ستون صفة الهية. وعدتها ستون صفة الهية. فالصفة الاولى - [01:04:06](#)

الاذن قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ والثانية الحفظ والثانية الحفظ قال الله تعالى

فاله خير حافظا. فاله خير حافظا. وقال ولا يؤوده حفظهما. اي - [01:04:36](#)

لا يكرهه ولا يتقنه. اي لا يكرهه ولا يتقنه. فلا يهمه ولا يبالي به. فلا يهمه ولا يبالي به ثبت هذا التفسير عن ابن عباس ومجاهد. ثبت هذا

التفسير الذي ذكره المصنف عن ابن عباس - [01:05:02](#)

مجاهد. والصفة الثالثة والرابعة المشيئة والارادة. قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال ان الله يحكم ما يريد

الى غير ذلك من الايات التي ذكرها المصنف. والفرق بين المشيئة والارادة ان الارادة - [01:05:22](#)

تتعلق بالامر الكوني القدرى والامر الدينى الشرعى. ان الارادة تتعلق بالامر الكوني القدرى وبالامر الدينى الشرعى. واما المشيئة

فتختص بالامر الكوني القدرى. فتختص بالامر الكوني القدرى فتقول مثلا اراد الله ان تكون السماوات السبع واراد ان تكون الصلوات

المفروضة خمسا - [01:05:51](#)

فهذا الاول كوني والثاني شرعى. واما اذا جئت لتستعمل المشيئة فتقول شاء الله ان تكون السماوات سبعا ولا تستعملها في الامر

الدينى الشرعى تبعا لخطاب الشرع. والصفة الخامسة الاحاطة. الاحاطة قال الله - [01:06:27](#)

تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما. والصفة السادسة والسابعة والثامنة والتاسع الهداية والشرح والاضلال والجعل. الهداية

والشرح والاضلال والجعل. قال الله تعالى من يرد الله ان يهديه. فمن يرد الله ان يهديه. يشرح صدره للايمان. يشرح صدره -

[01:06:49](#)

للاسلام ومن يرد ان يضله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. الاية والصفة العاشرة الوعظ والصفة العاشرة الوعظ. قال الله

تعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله نعم يعظكم به. والصفة الحادية عشرة المحبة - [01:07:19](#)

قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله يحب المتقين الى غير ذلك من الايات التي ذكرها المصنف والثانية عشرة الرضا.

قال الله تعالى رضى الله عنهم. والثالثة عشرة - [01:07:47](#)

قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة والرابعة عشرة والخامسة عشرة الغضب واللعن. قال الله تعالى وغضب الله عليه ولعنه

والسادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة السخط والرضوان والاحباط. السخط والرضوان - [01:08:07](#)

والاحباط قال تعالى ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. فاحبط اعمالهم. والسخط والسخط لغتان في هذه الصفة خطوة

السخط لغتان في هذه الصفة. والرضوان والرضوان لغتان في هذه الصفة ايضا. والرضوان - [01:08:34](#)

والرضوان لغتان في هذه الصفة ايضا. فالسخط تضم سينه وتفتح. والرضوان تكسر اقراؤه وتضم. وتذكر الصفة بكل لغة منه هو

الصفة التاسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون والانتقام والاسف - [01:09:01](#)

والانتقام والاسف. قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم طرقتاه انتقمنا منهم فاغرقناهم. والاسف شدة الغضب. شدة الغضب.

والفرق بينه وبين زغض ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اكثر. والفرق بينه وبين السخط ان - [01:09:28](#)

سخط شدة غضب مقرونة بكراهية اكثر. والصفة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون الكراهة والتثبيت الكراهة والتثبيط. قال الله

تعالى ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم. والتثبيت الحبس والمنع - [01:09:58](#)

والتثبيط الحبس والمنع. ويقال في هذه الصفة الكراهة والكراهية. الكراهة والكراهية فهي لغتان فيها والرابعة والعشرون المقت.

المقت. قال الله تعالى كبر مقتا عند الله كبر مقتا عند الله. والمقت هو اشد البغض. هو اشد البغض. والصفة الخامسة - [01:10:28](#)

اللاتيان قال الله تعالى الا ان يأتيهم الله. وقال او يأتي ربك والصفة السادسة والعشرون المجيب. قال الله تعالى وجاء ربك. والفرق بين اللاتيان والمجيب ان اللاتيان اقوى ان اللاتيان اقوى. فالمجيب مجرد الورد. فالمجيب مجرد الورد - [01:10:58](#)

واما اللاتيان فهو ورود بقوة. فهو ورود بقوة. والصفة السابعة والعشرون صفة الوجه والصفة السابعة والعشرون صفة الوجه. قال الله تعالى ويبقى وجه ربك. وقال كل شيء بانه هالك الا وجهه - [01:11:28](#)

والصفة الثامنة والعشرون صفة الانفاق. قال الله تعالى ينفق كيف يشاء. والصفة التاسعة والعشرون صفة اليدين قال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال تعالى بل يدهما - [01:11:51](#)

السلطتان وقال تعالى من يدها ما بين السلطان. واقتصر المصنف على الايات التي ذكرت فيها اليدين متناة واقتصر المصنف على الايات التي ذكرت فيها اليدين متناة. لانها ما حقيقة الصفة؟ لانها حقيقة الصفة. وقد وقع في القرآن ذكر اليد مفردة ومجموعة فمن المفرد قوله - [01:12:11](#)

تعالى تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي بيده الملك ومن المجموع ومن الجمع قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا والتوفيق بين هذه الايات ان المفرد لبيان جنس الصفة ان المفرد لبيان جنس الصفة يعني اثبات صفة اليد - [01:12:41](#)

وان الجمع لاجل التعظيم وان الجمع لاجل التعظيم اي تعظيم الله. او للمشاكلة في الكلام او للمشاكلة بالكلام اي جعله في شكل واحد اي جعله في شكل واحد ليسهل على اللسان. فان الله قال - [01:13:13](#)

انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. فناسب الجمع المذكور في الافعال ان يكون في الاسم ايضا. واما التثنية فهي المرادة حقيقة. واما التثنية فهي المرادة حقيقة فالله عز وجل له يدان. ووجه كونها المرادة حقيقة لما - [01:13:39](#)

هذا ليس ما صار المراد حقيقة هي مفرد ولا هو الجمع؟ طيب هذي ايات الحديث هذي ايات ووجه ذلك ان العرب اذا اطلقت المثني فتريد حقيقته فقط. ان العرب اذا اطلقت المثني فتريد حقيقته فقط. بكونه اثنين - [01:14:09](#)

اما المفرد والجمع فقد يطلقان على غير الحقيقة. اما المفرد والجمع فقد يطلقان على غير فتارة يطلق المفرد ويراد به جمع وهو الجنس. والجنس افراد كثيرة وتارة يطلق الجمع ويراد به التعظيم. ويراد به التعظيم كقول الله عن نفسه انا خلقنا - [01:14:30](#)

والمقصود بذلك تعظيمه سبحانه وكقوله انا نحن انزلنا الذكر وانا له لحافظون. نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالمراد بذلك هو تعظيم الله سبحانه وتعالى. والصفة الثلاثون صفة العينين والصفة الثلاثون صفة العينين. قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [01:15:00](#)

وقال تعالى تجري باعيننا. وقال تعالى ولتصنع على عيني. وهذه الايات في اثبات صفة العينين لله سبحانه وتعالى وقد وقع ذكر الصفة في القرآن مفردة ومجموعة كما في هذه الايات - [01:15:30](#)

والمراد بالافراد ما سبق ذكره من ارادة الجنس. والمراد بالجمع ارادة التعظيم. واما التثنية فلم تأتي في القرآن ولا في السنة. واما التثنية فلم ترد صريحة في القرآن ولا في السنة. ولكن الاجماع منعقد عليه - [01:15:54](#)

ولكن الاجماع منعقد عليه. فاهل السنة مجمعون على ان لله عينين. فاهل السنة مجمعون على ان لله عينين. والاصل عنده فيه قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال الا وان - [01:16:14](#)

ربكم ليس باعور والاصل فيه عندهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال قال ان ربكم ليس باعور في لسان العرب صفة ذي عينين. احدهما سليمة والآخرى سليمة. فالعور في كلام العرب - [01:16:34](#)

تذي عينين احدهما سليمة والآخرى معيبة. فلا يريدونه صفة لذي اعين. ولا صفة لذي عين فلا يريدونه صفة لذي اعين. ولا يريدونه صفة لذي عين. فقله صلى الله عليه وسلم - [01:16:56](#)

ان ربكم ليس باعور يفيد امرين. يفيد امرين احدهما ان لله عينين. احدهما ان لله عينين والآخر ان عينيه سبحانه كاملتان ان عينيه سبحانه كاملة اذا كان واستدل بهذا الحديث في تقرير صفة العينين الدارمي وابو عبدالله احمد بن حنبل في جماعة - [01:17:16](#)

اخرين من اهل السنة. ومثل هذا لا يقال فيه انه من قياس الخالق على المخلوق. ومثل هذا لا يقال فيه انه من قياس الخالق على

المخلوق. فان من قواعد اهل السنة ما تقدم ذكره في قول المصنف ولا يقاس - [01:17:47](#)
اذا ماذا يقال؟ احسنت. يقال ان هذا من فهم اللسان العربي. ان هذا من فهم اللسان العربي يعني ان العربية اذا سمع احدا يذكر ان فلانا
اعور فهو يفهم ان فلانا هذا كم له عين؟ له عينين - [01:18:07](#)

احدهما سليمة والآخرى معيبة. ولما نفي عن الله العور علم ان عيني الله سبحانه وتعالى كاملتان. والصفة الحادية والثلاثون صفة
الحمل. قال تعالى وحملناه على ذات احن ودرس والصفة الثانية والثلاثون - [01:18:27](#)
صفة الالقاء قال الله تعالى والقيت عليك محبة مني والقيت عليك محبة مني. والصفة الثالثة صفة الرؤية صفة الرؤية. قال تعالى انني
معكما اسمع وارى. وقال تعالى الم يعلم بان الله يرى. الى غير ذلك من الايات المذكورة عنده. والصفة الرابعة والثلاثون صفة الكيد -
[01:18:53](#)

صفة الكيد. قال الله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا. وهذه الصفة وهي صفة الكيد مع صفة المكر والمحال المتقدمتين كماله
كمالها في مقابلة اهله وهذه الصفة وهي الكيد مع صفة المكر والمحال المتقدمتين - [01:19:23](#)
كمالها في مقابلة اهلها. فمكره سبحانه ومحاله وكيده هو باهل المكر والمحال فمكرهه سبحانه ومحاله وكيده هو لاهل المكر والمحال
والكيد فيكون كمالا لله. وقاعدة المسألة ان الصفات الالهية باعتبار الاطلاق والتقيد نوعان. وقاعدة - [01:19:53](#)
المسألة ان الصفات الالهية باعتبار الاطلاق والتقيد نوعان احدهما صفات مطلقة وهي الخالصة في الدلالة على الكمال.
وهي الخالصة في الدلالة على الكمال كالعلم والحياة والآخر صفات مقيدة - [01:20:23](#)

صفات مقيدة وهي التي تكون كمالا من وجه ونقصا من وجه ويبينك مالها بمجازاة اهلها. ويبين كمالها بمجازاة اهلها. كالمكر والكيد
والمحن فهذه الصفات في حق الله كمال. لانها في مقابلة اهله. كمال لانها في مقابلة اهلها - [01:20:47](#)

الصفة الخامسة والثلاثون صفة العزة. قال الله تعالى ولله العزة وقال قال فبعزتك. والصفة السادسة صفة الحمد قال الله تعالى له
الحمد والملك. وقال وقل الحمد لله صفة السابعة والثلاثون الملك. قال الله تعالى له الملك. والصفة الثامنة - [01:21:14](#)
والثلاثون والتاسعة والثلاثون التبارك والانزال. التبارك والانزال. قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الى اخر الايات
المذكورة عنده. والصفة الاربعون والحادية والاربعون الجلال والاكرام الجلال والاكرام. قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام. تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - [01:21:44](#)

صفة الثانية والاربعون صفة الخلق. صفة الخلق. قال الله تعالى وخلق كل شيء. وخلق كل شيء. والصفة الثالثة والاربعون صفة
التحريم. قال الله تعالى قل انما حرم ربي. قل انما - [01:22:14](#)

حرم ربي والصفة الرابعة والاربعون صفة الاستواء. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى وقال ثم
استوى على العرش. والصفة الخامسة والاربعون صفة التوفي قال الله تعالى اني متوفيك. والصفة السادسة والاربعون صفة الرفع.
قال تعالى بل رفع - [01:22:34](#)

الله والصفة السابعة والاربعون صفة المعية. قال الله تعالى وهو معكم الى غير ذلك من الايات التي ذكرها المصنف والصفة الثامنة
والاربعون والتاسعة والاربعون صفة الخسف والارسال. صفة الخسف والارسال. قال الله تعالى الامنتم من في السماء ان يخسف بكم
الارض. الامنتم من في السماء - [01:23:04](#)

ان يخسف بكم الارض. وقال تعالى الامنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. والصفة الخمسون صفة الانباء صفة الانباء قال الله
تعالى ثم ينبئهم بما عملوا. والصفة الحادية هنا صفة الصدقة. قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا. وقال ومن اصدق من الله حديثا.
والصفة الثانية - [01:23:34](#)

وخمسون صفة الحديد صفة الحديث قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا والصفة الثانية والخمسون صفة القيل والقول. صفة القيل
والقول. قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا. وقال تعالى - [01:24:04](#)
اذ قال الله يا عيسى ابن مريم والقيل والقول لغتان في هذه الصفة. والقيل والقول لغتان في الصفة. والصفة الرابعة والخمسون الكلام.

قال الله تعالى وتمت كلمة ربك الى غير ذلك من الايات - [01:24:24](#)

التي ذكرها عنده والصفة الخامسة والخمسون والسادسة والخمسون صفة التقريب والمناجاة. صفة التقريب والمناجاة. قال تعالى وقربناه نجيا. وقربناه نجيا. والصفة السابعة والخمسون صفة النداء. قال تعالى وناديناه الى غير ذلك من الايات. والصفة الثامنة والخمسون - [01:24:44](#)

صفة التباديل صفة التباديل قال الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية. والصفة التاسعة والخمسون صفة التثبيت صفة التثبيت. قال الله تعالى ليثبت الذين امنوا ثبت الذين امنوا. والصفة الستون صفة التجلي. صفة التجلي. قال الله تعالى وجوه - [01:25:14](#) يومئذ ناظرة الى وجوه يومئذ ناظرة الى ربه ناظرة. وقال الله تعالى على الاراء ينظر وقال تعالى ولدينا مزيد. وقال تعالى لهم الحسنى وزيادة. وهؤلاء الايات ذكرهن المصنف لاثبات صفة التجلي - [01:25:44](#) وذكر انهن جعلن هنا لاثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة غلق. وذكر انهن جعلن هنا لاثبات رؤية المؤمنين ربهم غلط من وجهين. احدهما ان الايات المذكورة فهنا هي في صفات الخالق ان الايات المذكورة هنا هي في صفات الخالق. ورؤية المؤمنين ربهم في - [01:26:13](#)

الآخرة هي من صفات المخلوق انه يرى الله سبحانه وتعالى. والآخر ان المصنف ذكر هذه المسألة في محلها اللائق وهو الايمان باليوم الآخر. ان المصنف ذكر هذه المسألة في محلها - [01:26:43](#) اللائق وهو الايمان باليوم الآخر. اما الصفات المنفية الواردة في الايات التي ذكرها المصنف عدتها ثلاث عشرة صفة. اما الصفات الالهية المنفية المذكورة في الايات التي ذكرها المصنف فعدتها ثلاثة - [01:27:03](#)

عشرة صفة فالصفة الاولى والثانية النوم والسنة النوم والسنة قال الله تعالى لا تأخذوا ولا نوم، والسنة النعاس، والسنة النعاس، والصفة الثالثة الموت. قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. والصفة الخامسة الولد قال الله تعالى لم يلد وقال ما اتخذ الله من ولد. والصفة السادسة الولادة قال الله تعالى ولم يولد. قال الله تعالى ولم يولد. والصفة السابعة الكفء. قال الله تعالى - [01:27:23](#) ولم يكن له كفوا احد. والكهؤ هو المماثل. والكفؤ هو المماثل. والصفة الثامنة السمي قال الله تعالى هل تعلم له سميًا؟ هل تعلم له سميًا؟ كيف يكون النفي هنا؟ كيف هذه - [01:28:23](#)

منفية نعم. احسنت لان الاستفهام استنكاري يفيد النفي. وهو استفهام استنكاري يفيد النفي. والصفة التاسعة الند قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. والصفة العاشرة والحادية عشرة الشريك والولي والولي. قال الله تعالى لم يكن له ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي في الذل. والوليد - [01:28:43](#)

من الذل ولم يكن له ولي من الذل. والولي المنفي عن الله هو المعين له. والولي عن الله هو المعين له الذي يتصرف معه سبحانه. والصفة الثانية عشرة الاله معه - [01:29:16](#)

والصفة الثانية عشرة الاله معه. قال الله تعالى وما كان معه من اله وما كان معه من اله. والصفة الثالثة عشرة المثل. قال الله تعالى ليس كمثل شئ. وقال تعالى فلا تضربوا لله - [01:29:36](#)

امثال فهؤلاء الصفات كلها صفات منفية عن الله. يراد منها اثبات ايش؟ الكمال اللات المقابلة له يراد منها اثبات الكمالات المقابلة لها. فمثلا اخرها نفي المثل المراد من واثبات كمال - [01:29:56](#)

الاحدية اثبات كمال الاحدية وانه سبحانه وتعالى احد لا مثيل له. ولما فرغ المصنف رحمه الله من هذه الايات بين ان هذا في كتاب الله كثير. فايات الصفات والاسماء مملوءة مملوء بها - [01:30:18](#)

القرآن وان من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له الحق اي ان العبد اذا اقبل على القرآن وهو معرفة صفات الله سبحانه وتعالى فانه يستدل على الحق. فصحة النية في الاقبال على الله - [01:30:38](#)

وتعالى مع فهم كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم يفتح له به باب الفهم. ومن تأمل سير من تحول عن اعتقاد المخالفين الى

اعتقاد اهل السنة يجد في ذلك مثلاً من اناس - [01:30:58](#)

لا يعرف انهم اخذوا العلم عن احد من اهل السنة والحديث. ولكنهم لما اعتبروا دلالة القرآن والسنة وجدوا ان الحق فيها وفي القرن الثاني عشر نشأ في بلاد ما يعرف بالاتحاد السوفيتي رجل اسمه عبد النصير - [01:31:18](#)

صنف كتاباً اسمه الرد على العقائد النسبية على شرع العقائد النسبية. وزيف فيه طريقة الاشاعرة والمأ مع ان هذا الرجل لا يعرف انه رحل خارج بلاده ولا اخذ هذا العلم عن احد من اهل السنة - [01:31:38](#)

ولكن اقباله على القرآن والحديث فتح له باب الفهم في ان المقصود من هذا الباب وطريقة فيه هي الطريقة المذكورة في الكتاب والسنة. وهذا شاهد الحال فيما قرأنا من الايات التي ذكرها المصنف ان من اقبل عليها - [01:31:58](#)

مريدا الحق بفهم كلام العرب فانه يفهم ما ذكرناه من الكلام وهو الذي فهمه السلف رحمهم الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه - [01:32:18](#)

وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث - [01:32:38](#)

الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له. متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحاً بتوبة عبده من احدكم براحلته. الحديث واتفق عليه. وقوله صلى الله - [01:32:58](#)

عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازربن قنطين فيظل ينظر اليكم يضحك - [01:33:18](#)

ان فرجكم قريب. حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى وتقول لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها الى - [01:33:38](#)

وتقول قط قط متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم قولوا لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه - [01:33:58](#)

عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض فما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا - [01:34:18](#)

وخطايانا انت رب الطيبين. وانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. رواه ابو داود وقوله صلى الله عليه وسلم لا تأمنوني وانا ميم من في السماء رواه البخاري وغيره وقوله صلى الله عليه - [01:34:38](#)

والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم اعتقها فان - [01:34:58](#)

انها مؤمنة رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبسطن قبل وجهه ولا عن يمينه - [01:35:18](#)

لكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل داء - [01:35:38](#)

انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لما - [01:35:58](#)

رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس اذبحوا على انفسكم فانكم لا تدعون صم ولا غائباً. انما تدعون سميعاً قريباً ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم - [01:36:18](#)

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضربون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة من قبل غروبها فافعلوا متفق عليه به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من

01:36:38 - غير

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم وبيان هذه الجملة بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى - 01:37:08